

عمدة القاري

وفي رواية يوسف ثم اختبأت في مربط حمار عند باب الحصن قوله ثم غلق الأغاليق وهو بالغين المعجمة جمع غلق بفتح أوله وهو ما يغلق به الباب والمراد بها المفاتيح كأنه كان يغلق بها ويفتح بها كذا في رواية أبي ذر وفي رواية غيره بالعين المهملة وفي (التوضيح) هو جمع إغليق وهو المفتاح قوله على وتد ويروى على ود وهو مدغم الود قاله الكرمانى يعني قلبت التاء دالا وأدغمت الدال في الدال وقال هي مسمرة على الباب فكيف تعلق على الودت قلت يراد بها الأقاليد والإقليد كما يفتح به يغلق أيضا به قوله يسمر عنده على صيغة المجهول من المضارع أي يتحدثون عنده بعد العشاء وهو من السمر وهو الاقتصاص بالليل قوله في علالي جمع عليّة بضم العين المهملة وكسر اللام وتشديد الياء آخر الحروف وهي الغرفة وفي رواية ابن إسحاق وكان في عليّة له عجلة بفتح العين المهملة والجيم قال بعضهم هي سلم من الخشب وقال ابن الأثير العجلة من نخل ينقر الجذع ويحمل فيه شبه الدرج قوله نذروا بكسر الذال أي علموا وأصله من الإنذار وهو الإعلام بالشيء الذي يحذر منه وذكر ابن سعد أن عبد الله بن عتيك كان يرمط باليهودية فاستفتح فقالت له امرأة أبي رافع من أنت قال جئت أبا رافع بهديه ففتحت له قوله فأهويت نحو الصوت أي قصدت نحو صاحب الصوت وفي رواية يوسف فعمدت نحو الصوت قوله وأنا دهش جملة إسمية وقعت حالا ودهش أي تحير وهو بفتح الدال وكسر الهاء وفي آخره شين معجمة قوله فما أغنيت شيئا يقال ما يغني عنك أي ما يجدي عنك وما ينفعك حاصل المعنى لم أقتله قوله لأمك الويل دعاء عليه والويل مبتدأ و لأمك مقدما خبره قوله أثخنه أي أثخن الضربة أبا رافع والحال أني لم أقتله أيضا قوله طبه السيف وهو حرف حد السيف ويجمع على طبات وطبين وأما الضبيب بفتح الصاد المعجمة وكسر الباء الموحدة الأولى على وزن رغيف فلا أدري له معنى يصح في هذا وإنما هو سيلان الدم من الفم يقال ضبت لثته ضبيبا وقال الخطابي هكذا يروى وما أراه محفوظا وقال عياض روى بعضهم الصبيب بالمهملة قال وأظن أنه الطرف قلت هو رواية أبي ذر وكذا ذكره الحربي وقال الكرمانى لو كان بالذال المعجمة مصغر ذباب السيف وهو طرفه لكان طاهرا وفي رواية يوسف فأضع السيف في بطنه ثم انكفء عليه حتى أسمع صوت العظم قوله وأنا أرى بضم الهمزة أي أظن وذكر ابن إسحاق في روايته أنه كان سيء البصر قوله فانكسرت ساقي فوثبت يده قيل هو وهم والصواب رجله قوله قام الناعي بالنون والعين المهملة من النعي وهو خبر الموت والاسم الناعي قوله أنعي أبا رافع كذا ثبت في الروايات بفتح العين قال ابن التين هي لغة والمعروف أنعوا قوله النجاء بالنصب أي أسرعوا قوله فكأنها أي فكأن رجلي لم أشتكها من الشكاية .

4040 - حدثنا (أحمد بن عثمان) حدثنا (شريح) هو (ابن مسلمة) حدثنا (إبراهيم

بن يوسف) عن أبيه عن (أبي إسحاق) قال سمعت (البراء) رضي الله تعالى عنه قال بعث رسول الله إلى أبي رافع عبد الله بن عتيك وعبد الله بن عتبة في ناس معهم فانطلقوا حتى دنوا من الحصن فقال لهم عبد الله بن عتيك امكثوا أنتم حتى أنطلق أنا فأنظر قال فتلطفتم أن أدخل الحصن ففقدوا حمارا لهم قال فخرجوا بقبس يطلبونه قال فخشيت أن أعرف قال فغطيت رأسي ورجلي كأني أقضي حاجة ثم نادى صاحب الباب من أراد أن يدخل فليدخل قبل أن أغلقه فدخلت ثم اختبأت في مريب حمار عند باب الحصن عند أبي رافع وتحدثوا حتى ذهبت ساعة من الليل ثم رجعوا إلى بيوتهم فلما هدأت الأصوات ولا أسمع حركة خرجت قال ورأيت صاحب الباب حيث وضع مفتاح الحصن في كوة فأخذه ففتحت به باب الحصن قال قلت إن نذر بي القوم انطلقت على مهل ثم عمدت إلى أبواب بيوتهم فغلقتها عليهم من ظاهر ثم